ولا تقل لا طعام ولا شراب لانهما ذاتان والمسئول منك هو الحدث ثم الذى
فى المصباح ان الطعم عام يستعمل فى كل ما يساغ وعبارته طعمته اطعمه من باب
تعب طعما يقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشىء وفى التنزيل ومن لم يطعمه
فانه منى وقال عليه السلام فى زمزم انها طعام طعم بالضم اى يشبع منه الانسان
ثم قال وفى العرف الطعام اسم لما يوكل مثل الشراب اسم لما يشرب وفى التهذيب
اذا اطلق اهل الحجاز الطعام عنوا به البر خاصة وفى الصحاح الطعام ما يوكل
وربما خص بالطعام البر وفى حديث ابى سعيد رضى الله عنه كنا نخرج صدقة
الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من شعير
وعبارة ابى العباس فقل ما بى طعم وقول الناظم لا طعم قريب منه وطعم
بفتح الطاء مبنى على الفتح اسم لا وخبرها محذوف بدل المذكور فى قوله او لا
شرب وهو مصدر طعم كما تقدم فاما الطعم بالضم فهو نفس الطعام قال الجوهرى
والطعم بالضم الطعام قال ابو خراش

أرد شجاع البطن لو تعلمينه   واوثر غيرى من عيالك بالطعم

اى الطعام ويكون الطعم بالفتح فى كلام الناظم بمعنى الاكل من قولهم فلان قل
طعمه اى قل اكله وقوله او لا شرب معطوف على لا طعم من باب اللف والنشر
المرتب فلا طعم راجع لا طعم ولا شرب راجع لقوله او اشرب والشرب مثلث
الشين وقرئ بالاوجه الثلاثة فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب
الهيم والشرب الماء وغيره كسمع جرعه وقوله فى هذا صواب مبتدأ وخبر
جاء به تكملة منبهة على ان هذا الجواب هو الصواب والله اعلم وفيه الالتزام
قوله . ثم الجواب ان تقل لك ادن كل   لا اكل فى مفتوحة الالف قل
اقول هو من ودى ما قبله وادن اى اقرب امر من دنا يدنو كدعا وكل امر
من اكل الشىء كنصر وحذفت فاؤه التى هى الهمزة على غير قياس لكثرة
الاستعمال كما حذفت فى خذ ومر ولا رابع لهذه الثلاثة كما مر غير مرة
وقد نبه فى الكافية على حكمها بقوله

وشذ خذ وكل ومر قد حذفا   ولا تقس وتم مر منعطفا

ونبه بقوله

ونبه بقوله وتم مر منعطفا على ان مر استعمل تاما شذوذا وردت فاؤه لكن
بشرط كونه معطوفا بالواو والفاء كما صرح به فى شرحها وقوله لا اكل هو خبر الجواب
وان تقل جملة اعتراضية وجواب الشرط محذوف لدلالة المقام عليه ومفتوحة الالف
نبه به على ضبط الاكل الذى يجاب به وانه مفتوح على انه مصدر لان المسئول عنه
الحدث فيجاب بنفيه واحترز به من الاكل بالضم لانه الشىء المأكول فيكون ذاتا
ويلزم عليه ما تقدم فى امثاله وقل تتمة اوجبها ربط القافية فائدة قال الرمانى
الاكل حقيقة بلع الطعام قبل مضغه فبلع الحصاة ليس باكل حقيقة ونقله فى المصباح
وغيره ومر غير مرة قوله وهى عصا معوجة من ذاتها   وان ترد منبوطا
اقول العصا المعوجة خلقة تضبط بضم الميم وسكون العين المهملة وتشديد الجيم لانها
من اعوج كما تقول اخضرت واحمرت فهى مخضرة ومحمرة وعلى كل الاعوجاج فيها ذاتيا
خلقيا غير منفعل نبه بقوله من ذاتها اى اعوجت من ذاتها من غير علاج احد ولا
فعله قال ابن السكيت عصا معوجة ساكنة العين مشددة الجيم ولا تقل معوجة بفتح
العين وتثقيل الواو فاذا حصل الاعوجاج للعود وغيره بعلاج وعمل فاعل تقول
عوجت الشىء فتعوج فهو معوج كما تقول كلمته فهو مكلم ونحو ذلك اهذا التحقيق
الذى تدل عليه عباراتهم وترشد اليه اعتباراتهم ولم يفهم بعضهم التفرقة فسوى
بين المعوج خلقة والمعوج بعلاج وقال ما المانع من ذلك وزعم ان القياس
لا يأباه واحتج بانهم قالوا اعوجه وكانه لم يطلع على قول الازهرى اجاز واعوجت الشىء
تعويجا اذا حنيته فهو معوج مثقل الواو وتعوج هو اذا ما الذى انحنى بذاته فيقال اعوج
اعوجاجا فهو معوج مثقل الجيم والله اعلم . قوله

يا صنع اليد واللسان   قل صناع اليد فى النسوان

اقول فى القاموس رجل صنع اليدين بالكسر وبالتحريك وصنيع اليدين وصناع اليدين حاذق
فى الصنعة ورجل صنع اللسان محركة ولسان صنع يقال للشاعر ولكل بليغ ومثله فى
الصحاح وانشد شاهدا على الصنع محركة قول ابى ذؤيب

وعليهما مسرودتان قضاهما   داود او صنع اليدين تبع

قال هذه رواية الاصمعى يعنى بالتحريك ويروى صنع السوابغ يعنى بالكسر وانشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)